

36244 - يخرج من منى نهارا ويعود إليها ليلاً أيام التشريق

السؤال

أنا من أهل الرياض ، وأريد الحج مع بعض الزملاء لي في جدة ، وخلال أيام التشريق في منى أريد الذهاب إلى جدة للراحة والرجوع لمنى بالليل لأقضي معظم الليل في منى ما بين الساعة 10 إلى 4 صباحاً .
سؤالي : هل يجوز أن أذهب إلى جدة كل يوم أثناء أيام التشريق والرجوع إلى منى بالليل ؟ وكم ساعة يجب أن أقضي من الليل في منى حتى أكون قد بت في منى ؟.

الإجابة المفصلة

أولاً :

السنة للحاج أن يبقى في منى طوال اليوم ، اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يخرج من منى إلا لطواف الإفاضة ، ويجب عليه أن يبیت بمنى معظم الليل .

ولا حرج عليه لو خرج من منى أثناء النهار إلى مكة أو غيرها ، لاسيما إذا كان ذلك لعدم وجود مكان يجلس فيه .
وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله : شخص أفاض من عرفات ثم رمى الجمرات الأولى ثم طاف وسعى فجلس في منزله بمكة حتى العصر ثم رجع لمنى وذبح هديه ، هل عليه شيء في هذا الجلوس ؟

فأجاب : " لا حرج عليه في ذلك ، فمن جلس في مكة في نهار يوم العيد أو في أيام التشريق في بيته ، أو عند أصحابه فلا حرج عليه في ذلك ، وإنما الأفضل البقاء في منى إذا تيسر ذلك ، تأسيماً بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ، فإذا لم يتيسر له ذلك أو شق عليه ذلك ودخل مكة وأقام بها في النهار ثم رجع في الليل لمنى وبات فيها فلا بأس بهذا ولا حرج " انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن باز" (17/365) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن بعض الحجاج من سكان العزيزية ينزلون إلى مساكنهم في النهار أيام التشريق .

فأجاب : " الذي أرى أنه لا ينبغي لسكان العزيزية أن ينزل إلى بيته بالنهار ، فمن السنة بلا شك أن يبقى في الخيمة بمنى ؛ لأن الحج نوع من الجهاد في سبيل الله عز وجل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عندما قالت : هل على النساء جهاد ؟ فقال : (نعم جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة) فالمشروع في حق الحاج أن يبقى ليلاً ونهاراً في منى " انتهى .

وسئل رحمه الله أيضاً : هل الخروج في أيام التشريق إلى ما قرب من مكة كجدة مثلا غير محلّ بالحج ؟

فأجاب : " لا يخل بالحج ، ولكن الأفضل أن يبقى الإنسان ليلا ونهارا بمنى كما بقي النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليلا ونهارا ". انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (23/241، 243) .

ثانيا :

ضابط المبيت بمنى : أن يبقى فيها الحاج أكثر من نصف الليل ، وتحسب ساعات الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر .

وعليه : فتحسب الزمن من المغرب إلى الفجر ، حسب التوقيت في منى ، فإن كان جلوسك ست ساعات في منى هو أكثر من نصف الزمن ، فقد أتيت بالواجب .

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ما مقدار مبيت الحاج في منى ليالي التشريق ؟

فأجاب : ذكر العلماء رحمهم الله أن المبيت في منى يجب أن يكون معظم الليل ، فإذا قدرنا أن الليل عشر ساعات فليكن خمس ساعات ونصف كلها في منى ، وما زاد على ذلك فهو سنة " انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (23/244) .

والله أعلم .